

مَحِيطُ الْمُحِيطِ

المفرد

قاموس مطول للغات العربية

تأليف

المعلم بطرس البستاني

مكتبة لبنان

ساحة رياض الصلح

بيروت

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت

حقوق الطبع محفوظة للناسخ، ١٩٧٧
طبعة جديدة ١٩٨٧

طبع في لبنان
في مطابع تيبو-برسن

مَجِيءٌ ظَاهِرٌ وَمُخْتَبِرٌ

محيط المحيط

مُقدِّمة الناشر

تعددت المعاجمُ العربيَّةُ في العصر الحديث وتَنَوَّعت ؛ لكنَّ مُحيط المحيط ظلَّ ، دُونَ مُنازَع ، حُجَّةَ طُلَّابِ العربيَّةِ ومَرَجِعَهُمُ الأَمثل . ولا غَرَوَ فقد جَمَعَ مُحيطُ المحيط بين عِبْرَتَيْنِ فَرِيدَتَيْنِ في تاريخِ المعاجمِ العربيَّةِ : عبقرية الشيخ مجد الدين محمد بن يَعقوب الفيروزآبادي صاحبِ القاموسِ المحيط ، وعبقرية المُعلِّمِ المَوسَعِي بَطرس البستاني رائِدِ التَّأليفِ المُعْجَبِي في العصر الحديث .

اعتمد المُعلِّمُ بَطرس على قاموسِ الفيروزآبادي . مُضِيفاً إليه ثروةً من المُفردات والتعابير المُعاصرة والمُولدة التي أهملها جامعو المعاجمِ العربيَّةِ ، فأخرجه بمنهجيةٍ عِلْمِيَّةٍ حديثة وبتبويبٍ سليمٍ يتلاءمُ مع طبيعةِ اللغةِ العربيَّةِ واشتقاقاتها الواسعة .

وَقَد حَظِيَ مُحيطُ المحيط مُنذُ ظُهوره باهتمامِ اللغويين والدارسين والكَتَّابِ والطلَّبةِ والمُتَحَقِّقِينَ عَامَةً ، فأقبلوا على اقتنائه . بالإضافة إلى أنَّ بعضَ كلياتِ آدابِ اللغةِ العربيَّةِ كانت وما زالت تعتبر مُحيطَ المحيط واحداً من الكتبِ المُقرَّرةِ في برنامجها الدراسي .

وحينما أخذت مكتبةُ لبنان على عاتقها الاهتمامَ بِنَشْرِ كُتُبِ التراثِ ، اتجهت أنظارُ أولي الأمرِ فيها أوَّلَ ما اتجهت إلى معجمِ مُحيطِ المحيط ، الذي كان قد نفذَ من الأسواقِ منذُ مُدَّةٍ طويلةٍ ، فأعادت طبعَ كميَّةٍ محدودةٍ منه . لكنَّ حاجةَ السُّوقِ كانت أكثرَ مما توقعناه ، إذ ما لبثت نَسْخُ الطبعةِ المُعادةِ أن نَقِدَت أيضاً .

ولما عَهِدَ إلى دائرةِ المعاجمِ في مكتبةِ لبنان بالإشرافِ على إعدادِ طبعةٍ جديدةٍ من مُحيطِ المحيط ، ارتأينا أن تكونَ نَسْخُ الطبعةِ العتيدةِ أَفْضَلَ من سابقتها وأقلَّ كُلفَةً في الوقتِ نفسه لِيَتَسَنَّى اقتناءُ هذا التراثِ لِكُلِّ مُتَحَقِّفٍ عربيٍّ تلميذاً وأستاذاً ومؤلفاً وباحثاً . وقرَّ الرأيُ على أن يَصْدُرَ المعجمُ أولاً في حجمٍ أكبرٍ ، لِيَتيسَّرَ استِغراقُ جُزْأيه في مُجلَّدٍ واحدٍ ؛ وثانياً بِلَوْنينِ كَي يَسْهُلَ على الباحثِ الوُصولُ إلى مَطْلَبِهِ بِسُرْعَةٍ وَيُسْرٍ .

وقد قامَ فَنَيْتُو دائرةِ المعاجمِ وخبرائها بتدويرِ مادةِ المُعْجَمِ وجَنَدَرَةَ «رَوْتَشَةَ» أصوله وتصحيحِ أخطائه المطبعيةِ ، ثمَّ اختاروا المداخلَ الجَدْرِيَّةَ والرئيسيةَ فجرى إبرازها بِلَوْنٍ مُغايرٍ . ولم نَدَّخِرْ أيَّ جُهدٍ في سبيلِ إخراجِ هذا العملِ العَظِيمِ بالمستوى الرفيعِ والسَّعْرِ الخفيضِ كما تَوَخَّينا .

وانته ليَطِيبُ لنا أن نُقدِّمَ باعترِازِ هذا التُّراثِ اللُّغَوِيِّ القِيمَ إلى طُلَّابِ العربيَّةِ ومُتَحَقِّقِيها في كُلِّ صُفْعٍ ، بل في كُلِّ بيتٍ . واللهُ الموقِّتُ .

فاتحة الكتاب

لمؤلفه المعلم بطرس البستاني

الحمد لله الذي أنطق العرب بأفصح الكلمات وجعل العربية شامة في وجنة اللغات .
أما بعد فهذا المؤلف يحتوي على ما في محيط الفيروزآبادي ، الذي هو أشهر قاموس
للعربية ، من مفردات اللغة وعلى زيادات كثيرة . فقد أصفّت إلى أصول الأركان فيه
فروعاً كثيرةً وتفصيل شتى وألحقتُ بذلك اصطلاحات العلوم والفنون وكثيراً من المسائل
والقواعد والشوارد وغير ذلك مما لا يتعلق بمن اللغة . وذكرت كثيراً من كلام المؤلدين وألفاظ
العامّة منبهاً في أماكنها على أنها خارجة عن أصل اللغة ، وذلك لكي يكون هذا الكتاب
كاملاً شاملاً يجد فيه كلُّ طالبٍ مطلوبه من هذا القبيل .

وعلى هذا الأسلوب كان هذا الكتاب قيد الأوابد ومَحَطَّ الشوارد ، فاستحقّ أن يُسمّى
مُحيط المحيط لأنه قد جمع ما ذهب في كتب اللغة شماطيط . وقد اخترتُ في ترتيبه اعتبار
أول حرف من الكلمة دون الأخير منها بخلاف اصطلاح الجمهور ، لأن ذلك أيسرُ في
التفتيش عليها . ولأجل التسهيل على الطالب ميّزتُ بين الأفعال والأسماء وبين المُجرّد والمزيد
من الفريقين - كلُّ نوع على حدّته مُندرجاً مع نظيره من الأبنية .

فأملنا أن مشروعنا هذا سيحوزُ القبول لدى أبناء الوطن العربي وغيرهم من مُطالعي اللغة
العربية ودارسيها ، ويتخذونه كخدمة متواضعة من مُحبّ للوطن أجلُّ مرغوباته ومقاصده
أن يرى أبناء وطنه يتقدمون في الآداب والمعارف والتمدن تحت لغتهم الشريفة وأن تكون
وسائطُ ذلك ميسورةً لخاصتهم وعامتهم على آتم ما يُزَام .

والمرجو من خلّاتي وخلّص إخواني مُعاملتي باللطف والإحسان والمعذرة والإغضاء وأن
يؤازروني بصالح الدعاء وعلى الله توكلتُ وإليه أنيب .

فائدة : إذا شئت كشف لفظه ، فاذا كانت مُجرّدة فاطلبها في باب أول حرفٍ منها وإذا كانت مزيدة فجرّدها
أولاً من الزوائد ثم اطلبها في باب الحرف الأول مما بقي . وإذا كان في الكلمة حرفٌ مقلوب عن آخر فاطلب
تلك الكلمة في مكان الحرف الأصلي المقلوب عنه . وكلُّ ذلك يُسهّل الاستعمال والممارسة . واعلم أن ج
مقطوعة من جمع .